دوائر ثقافية

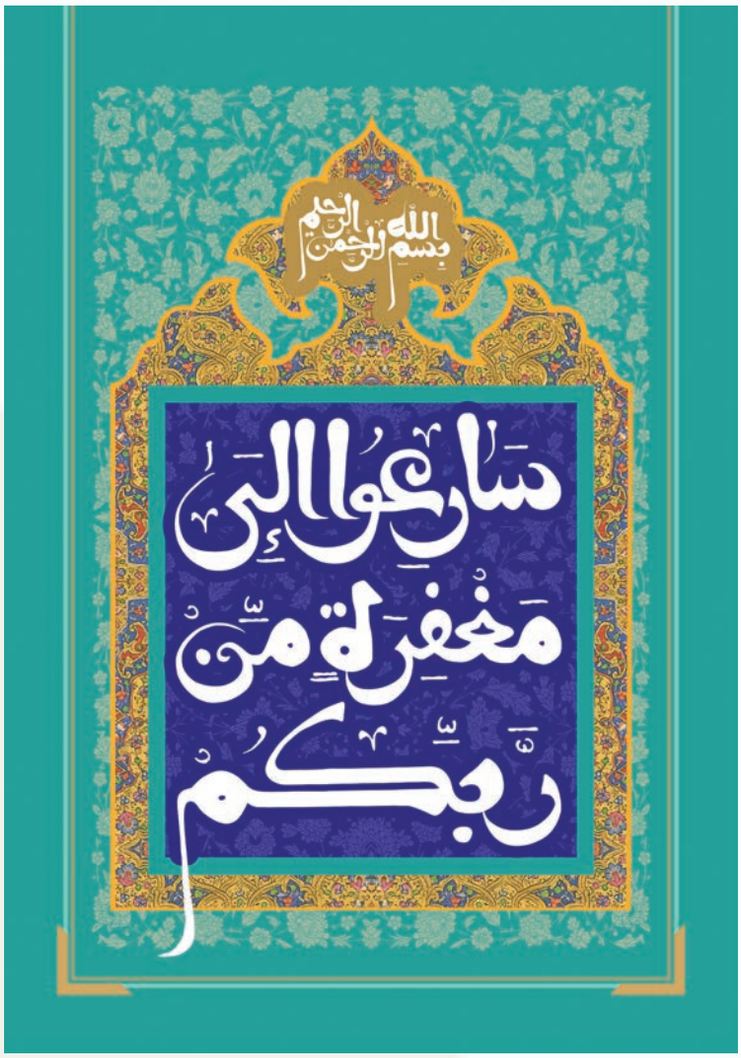

موقف	العُجب بالرأي مَهلكة	رواية الشيخ الصدوق رحمه الله
فرائد	سورة التوحيد نسبة الربّ عزّ وجلّ	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	(كتاب آداب المتعلّمين) للمحقّق الطوسي	قراءة: محمود إبراهيم
بصائر	ذكرى هدم أضرحة الأئمّة عليهم السلام في البقيع	إعداد: «شعائر»
مصطلحات	النيّة	السيد علي خان المدني الشيرازي
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية / أجنبية / دوريات	إعداد: ياسر حمادة

الإمام الصادق عليه السلام:

مَن اتّبع هواه وأُعجب برأيه كان كرجلٍ سمعتُ غُثاءَ العامّة تعظّمه

رواية الشيخ الصدوق*

قال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾، قال: **يقول أَرشِدْنا إلى الصراطِ المستقيمِ، أَرشِدْنا لِلُزومِ الطريقِ المؤدّي إلى محبّتِك، والمُبلِغ إلى دينِك، والمانعِ من أنْ نتّبعَ أهواءَنا فنَعطَب، أو نأخذَ بِآرائِنا فنَهلَك.**

ثمّ قال عليه السلام: فإنّ مَن اتّبع هواه وأُعجِب برأيه كان كرجلٍ سمعتُ غُثاءَ العامّة تعظّمه وتصفهُ، فأحببتُ لقاءَه من حيث لا يعرفني، لأنظر مقداره ومحلّه، فرأيتُه قد أحدَق به خلقٌ من غُثاء العامّة. فوقفتُ منتبذاً عنهم متغشّياً بلثامٍ أنظر إليه وإليهم، فما زال يُراوغهم حتّى خالفَ طريقَهم وفارقَهم ولم يقرّ، فتفرّقت العوامُّ عنه لِحوائجِهم، وتبعتُهُ أقتفي أثرَه.

فلم يلبث أنْ مرّ بخبّازٍ فتغفّله فأخذَ من دكّانه رغيفَين مُسارقة، فتعجّبتُ منه، ثمّ قلت في نفسي: لعلّه معاملة.

ثم مرّ بعده بصاحبِ رمّان، فما زال به حتّى تغفّلهُ فأخذ من عنده رمّانتَين مسارقة، فتعجّبتُ منه، ثمّ قلت في نفسي: لعلّه معاملة. ثمّ أقول: وما حاجته إذاً إلى المسارقة؟

ثمّ لم أزل أتبعه حتى مرّ بمريضٍ فوضع الرغيفَين والرمّانتَين بين يديه ومضى، وتبعتُه حتى استقرّ في بقعةٍ من الصحراء، فقلت له: يا عبدَ الله، لقد سمعتُ بكَ وأحببتُ لقاءَك، فلقيتُك ولكنّني رأيتُ منكَ ما شغلَ قلبي! وإنّي سائلُكَ عنه ليزولَ به شغلُ قلبي.

قال: ما هو؟

قلت: **رأيتك مررتَ بخبّازٍ وسرقتَ منه رغيفين، ثمّ بصاحبِ الرمّان وسرقتَ منه رمّانتين!**

قال: **فقال لي**: قبل كلّ شيء حدّثني من أنت؟

قلت: **رجلٌ من وُلدِ آدم عليه السلام من أمّة محمّدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم.**

قال: حدّثني مَمّن أنت؟

قلت: **رجلٌ من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.**

قال: أين بلدُك؟

قلت: **المدينة.**

قال: لعلّك جعفرُ بن محمّدِ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم).

قلت: بلى.

فقال لي: فما يَنفعكَ شرفُ أصلِكَ مع جهلك بما شُرِّفتَ به، وتركِكَ علمَ جدّك وأبيك لئلّا تُنكر ما يجب أن يُحمَد ويُمدَح عليه فاعله؟!!

قلت: وما هو؟

قال: القرآن كتاب الله!

قلت: وما الذي جهلتُ منه؟

قال: قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا..﴾، وأنّي لمّا سرقتُ الرغيفَين كانت سيّئتَين، ولمّا سرقتُ الرمانتَين كانت سيّئتَين فهذه أربع سيّئات، فلمّا تصدّقتُ بكلّ واحدٍ منهما كان لي بها (أربعون) حسَنة، فانتقصَ من أربعين حسنة أربعٌ بأربعِ سيّئات، بقيَ لي ستٌّ وثلاثون حسنة.

قلت: ثكلتكَ أمُّك! أنت الجاهلُ بكتابِ الله، أمَا سمعتَ أنّه عزّ وجلّ يقول: ﴿..إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾؟ إنّك لمّا سرقتَ رغيفَين كانت سيّئتَين، ولمّا سرقتَ رمّانتَين كانت أيضاً سيّئتين، ولمّا دفعتَهما إلى غير صاحبَيهما بغيرِ أمرِ صاحبَيهما كنتَ إنّما أضفتَ أربعَ سيئاتٍ إلى أربعِ سيئات، ولم تُضِف أربعين حسنةً إلى أربع سيّئات... فجعلَ يُلاحِظُني.. فانصرفتُ وتركتُه.

قال الصادق عليه السلام: **بمثل هذا التأويل القبيحِ المستكرَهِ يَضِلّون ويُضِلّون...**

* (معاني الأخبار، مؤسسة النشر الإسلامي)

فرائد

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

«يقال إنّ المشركين قالوا لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: انسبْ وبَيِّن وَصِفْ لنا ربَّك، فأنزل اللهُ تعالى هذه السورة، ولذلك سُمّيت سورة الإخلاص، وسورة نسبة الربّ، وسورة الولاية.

ورُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: **اللهُ أحدٌ بلا تأويلِ عددٍ، اللهُ الصّمدُ بلا تَبعيضٍ (بدد)، لم يَلِد فيكونَ موروثاً هالكاً، ولم يولَد فيكونَ إلهاً مشارَكاً، ولم يكن له كفواً أحدٌ**».

(الفتّال النيسابوري، روضة الواعظين)

﴿.. كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ..﴾

«قال شاميٌّ للإمام الباقر عليه السلام: يا أبا جعفر، قول الله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ..﴾ الأنبياء:٣٠.

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: **فلعلّك تزعمُ أنّهما كانتا رتقاً ملتزقتان ملتصقتان ففُتقت إحداهما من الأخرى؟**

فقال: نعم.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: **اِستَغفِر ربَّك، فإنّ قول الله** ﴿..كَانَتَا رَتْقًا ..﴾ **يقول: كانت السّماءُ رتقاً لا تُنزِل المطرَ، وكانت الأرضُ رتقاً لا تُنبتُ الحَبَّ، فلمّا خلَق الله تعالى الخَلْق وبثَّ فيها من كلّ دابّةٍ، فتَقَ السّماءَ بالمَطرِ والأرضَ بِنَباتِ الحَبّ.**

فقال الشامي: أشهدُ أنّك مِن وُلد الأنبياء وأنَّ علمَك علمُهم».

(الفيض الكاشاني، الوافي)

العشاء الأولى، والعشاء الآخرة، وصلاة الصبح، والصلاة الوسطى

«يكره تسمية العشاء الآخرة بالعتمة، وكذلك يكره تسمية صلاة الصبح بالفجر، بل يُسمَّيان بما سمّى الله تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ يعني المغرب وصلاة الصبح، ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا ..﴾ يعني العشاء الآخرة، ﴿..وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ يعني الأولى، وإنْ سُمِّي بغير ذلك لم يكن به إثمٌ ولا عقاب، وصلاة الوسطى هي صلاة الظهر على ما رُوي في الأخبار».

(الشيخ الطوسي، المبسوط)

كلُّ مُفتٍ ضامن

«عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحجّاجِ، قَال: (كان أبو عبد الله الصّادق عليه السلام حاضِراً)... فجَاء أَعرابيٌّ فَسألَ رَبِيعَةَ الرَّأيِ (ربيعة بن فروّخ التيمي، محدّث مات سنة ١٤٢ هجرية) عَن مَسألَةٍ فأجابَه، فلمَّا سَكَتَ، قالَ لَه الأَعرابِيُّ: أهُوَ فِي عُنُقِكَ؟ فَسَكَتَ عَنْه رَبِيعَةُ ولَمْ يَرُدَّ عَلَيه شَيئاً، فَأَعادَ عَلَيه المسألَةَ، فَأَجَابَه بِمِثلِ ذلِكَ، فقالَ لَه الأعرابيُّ: أهُوَ فِي عُنُقِكَ؟ فَسَكَتَ رَبِيعَةُ، فَقالَ له أبو عبدِ الله عليه السلام: **هُوَ فِي عُنُقِه قَالَ أَو لَمْ يَقُلْ، وكُلُّ مُفْتٍ ضَامِنٌ**».

(الكليني، الكافي)

«كتاب آداب المتعلمين» للإمام الفيلسوف نصير الدين الطوسي

العِلْم حُجَّةٌ على المتعلِّم

قراءة: محمود إبراهيم

اسم الكتاب: كتاب آداب المتعلمين

المؤلف: المحقق نصير الدين الطوسي

الناشر: «مؤسسة بضعة المختار»، ١٤٢٢ هجرية

هذا الكتاب هو أحد أسفار الإمام الفيلسوف نصير الدين الطوسي المشهور بـ «الخواجة»، وهو كتاب يتعلّق بفن التعلّم وآدابه. إلا أنه يدخل في الفضاء الرفيع لعلم الأخلاق، لما ينطوي عليه من أهمية سواء لجهة موضوعه او بالنسبة الى الطريقة التي عالج فيها الطوسي هذا الموضوع.

في مقاصد الكتاب

الواضح من الطريقة المنهجية التي اعتمدها الطوسي في إنجاز عمله أنّ هذا الكتاب كان وضع خصّيصاً لبيان آداب الطلاّب الذين يتعلّمون، من دونَ الأساتذة المعلّمين. فلذلك ينحصر ما جاء فيه بطلبه العلم في مراحلهم الأولى. إلّا ما ذكره المؤلّفُ استطراداً، أو من باب التمهيد، كالفصل الأوّل الذي احتوى على (ماهيّة العلم، وفضله) فإنّه لا تختصّ معرفتُه بالمتعلّمين، إلاّ أنّ معرفتهم له تبدو أكثر من ضرورية لما يزيدهم من بصيرةً، ويؤكّد عزمهم على الطلب.

وعلى الرغم من أنّ الطوسي كان يقصد ملء فراغ معرفي لدى فئة من فئات المجتمع الإسلامي في عصره، إلّا أنّ فوائد عمله شملت شرائح واسعة من طبقات المجتمع.

فلقد أبدى العلماءُ اهتماماً بالغاً بهذا الكتاب، وراحوا يؤكّدون على دراسته، ومطالعته، والدعوة الى تطبيقه، والعمل به. وعلى مدى قرون سلفت من النشاط العلمي في المعاهد الدينية الإسلامية غالباً ما كان الأساتذة والطلبة يردّدون عباراته، ويستدلّون بنصّه. ولعلّ السَبَبَ الأوضحَ في اختياره وتأكيد الرجوع إليه هو متنه المختصر، ووضوح عبارته، ممّا يُيسّرُ فهمه، ويسهّل على الطلبة حفظه، مضافاً إلى ما فيه من الجامعية والاستيعاب لأهمّ الأُصول الموضوعة، وقواعد التربية الصحيحة.

لعل ما يمتازُ به هذا الكتاب الوجيز أنّه مشهور النسبة إلى المحقّق، الخواجه نصير الدين الطوسيّ، إمام علوم الفلسفة والأخلاق والكلام، في عصره. الأمر الذي ضاعف من اهتمام العلماء والطلبة به كونه يصدر عن إمام وحكيم ومحقق كبير كالخواجه الطوسي. ومن المفيد هنا الإشارة الى عدد من الطبعات التي وصلت الى المكتبات العامة على مر السنين.

أ-فقد طُبع مع مجموعة (جامع المقدّمات) ـ وهي مجموعة رسائل المتون الصغيرة، التي يبدأ بدراستها الطلاّب في الحوزة العلمية، وتحتوي على علوم: الصرف، والنحو، والمنطق، والأخلاق.

ب- وطُبع ضمن مجموعة أوّلها (شرح الباب الحادي عشر) لِلمقداد السيّوريّ.

ج-وطُبع في مجلّة (العرفان) الصيداويّة، في المجلّد (١٩) العدد (٢) لشهررمضان سنة (١٣٤٨ هـ).

د-وطُبع في كتاب (آداب المتعلّمين) تحقيق أحمد عبد الغفور عطا (ص ١٣٩ ـ ١٥٦) في بيروت سنة (١٩٦٧).

هـ-وطَبع الدكتور يحيى الخشّاب نسخةً محقّقةً منه في مجلّة (معهد المخطوطات العربيّة).

ترجماته الى اللغات الأخرى

كانت الترجمة من أبرز اهتمام العلماء بهذا الكتاب الجليل، فقد قامَ جمع منهم بترجمته إلى غير العربية، كما شرحه آخرون، كما بعض الأُدباء بنظمه في أراجيز، ومن ذلك نذكر ما يلي:

ـ (آداب التعليم) ترجمة له إلى الأُردو، لبعض فضلاء الهند.

ـ (بيان الآداب) شرح له، للمولى محمّد مؤمن بن محمّد قاسم الجزائري، الشيرازي.

ـ (تربية المتعلّمين) ترجمة له إلى الفارسيّة، للسيّد أبو الحسن بن مهدي اللكهنوي.

ـ ترجمته إلى الفارسية للسيّد أمير عادل الحسيني.

ـ ترجمته إلى الفارسية للسيّد علي الطبيب الحُسيني.

ـ (تذكرة الطالبين في نظم آداب المتعلّمين) بالفارسية ، للسيّد الميرزا محمّد تقي أحمد آبادي.

في مضمون الكتاب وترتيبه

تتضمن هذه الرسالة التي بين أيدينا اثني عشر فصلاً جاء ترتيبها على النحو التالي:

الفصل الأول: في ماهيّة العلم، وفضله.

الفصل الثاني: في النيّة.

الفصل الثالث: في اختيار العلم، والأُستاذ، والشريك.

الفصل الرابع: في الجدّ، والمواظبة، والهمّة.

الفصل الخامس: في بداية السبق، وقَدَره، وترتيبه.

الفصل السادس: في التوكّل.

الفصل السابع: في وقت التحصيل.

الفصل الثامن: في الشفقة، والنصيحة.

الفصل التاسع: في الاستفادة.

الفصل العاشر: في الوَرَع في التعلّم.

الفصل الحادي عشر: في ما يورث الحفظ، والنسيان.

الفصل الثاني عشر: في ما يجلب الرزق، وما يزيد في العمر.

والطوسيّ في هذه الرسالة: يتحدّثُ عن الذين أخطأوا طريق العلم، وتركوا شرائطه، فلم يتيسّر لهم التحصيل، مع اجتهادهم، ولم ينتفعوا بثمرات العلم، مع اشتغالهم به.

وهو يشرحُ قول النبيّ ﷺ: «**طَلَبُ العلم فريضة على كل مُسْلمٍ ومُسْلمةٍ**» ويبيّن المقصود من العلم. ثمَ يتحدّثُ عن وجوب التأنّي في اختيار الأُستاذ والتحرّي في اختيار شريك الدرس، والتمعن في اختيار مادّة الدرس.

ومن التوجيهات التعليمية التي يطرحها الطوسي حديثه عن آداب الدرس، حيث يذكر أنّه لا يجوز للطالب أنْ يجلسَ قريباً من الأُستاذ بغير ضرورةٍ، بل يجبُ أنْ يكونَ بينَهما قَدَرُ القوس، لأنّه أقرب إلى التعظيم.

ويشرحُ الحكمةَ التي تقول: «**مَنْ جَدّ وَجَدَ**» ويَحُث الطالب على المُثابرَة، والمُواظَبة، والمُطارَحة، والمُناظرَة. ويدعو إلى التأمل قبل الكلام.

ويبيّنُ الطوسي ما ينبغي على العالم من التفاني في علمه، والإعراض عن الحرص، وجمع المال عن طريق العلم، ويذكر أنّ العلماء في القرون الأُولى للإسلام كانوا يتعلّمون الحِرْفَةَ أوّلا، ثمّ يتعلّمون العلم، حتّى لا يطمعوا في أموال الناس.

ويشرحُ الرأي القائل بطلب العلم من المهد إلى اللحد، وبالاستفادة من تحصيله في كلّ وقتٍ.

ويحث الشباب على الإفادة من الشيوخ، فإنّهم يَبْلُغونَ الأَوْجَ حين يتقدّمُ بهم العُمُر، وتتضاعَفُ الفائدةُ من الاستماع إليهم.

وهكذا نجدُ الطوسيَ في رسالته هذه مؤدبا، يدعو إلى نشر العلم، وإلى خير الوسائل التي تؤدّي إلى يُسْر التحصيل، وآداب الدّرس.

فاجعة الثامن من شوّال ١٣٤٤ هجرية

ذكرى نهب آل سعود الحجرة النبوية، وهدم قباب البقيع

إعداد: «شعائر»

البقيع أو «بقيع الغَرْقد» كما هو اسمه في الأصل، له في قلب كلّ مسلم مكانة خاصّة جداً، تنشأ من حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله عن البقيع وتكرّر زياراته له. ولو جُمعت روايات البقيع ومناسباتها لشكّلت مجلّداً كبيراً.

والبقيع، لغةً، الموضع الذي فيه أَرُوم الشّجَر من ضروبٍ شتّى... والبقيعُ من الأرض: المكان المتّسع، ولا يُسمّى بقيعاً إلّا وفيه شجَر. أمّا الغَرقد فهو كبارُ العَوسج، وهو شجرٌ من شجر الشَّوك.

في البقيع قبور أعدادٍ كبيرة من أهل البيت عليهم السلام والصّحابة وأمهات المؤمنين والتابعين. وممّن دُفن في البقيع من أهل البيت عليهم السّلام، الأئمّة: الحسن المجتبى السّبط الأكبر، وعليّ بن الحسين السّجاد زين العابدين، ومحمّد بن عليّ بن الحسين الباقر، وابنه جعفر الصّادق عليهم السلام.

وعندما استولى الوهّابيّون على الحجاز، عمدوا إلى هدم القِباب والمباني التي كانت قائمة على قبور الأئمّة عليهم السّلام، ولم يجرؤوا على هدم قبّة رسول الله صلّى الله عليه وآله، رغم محاولتهم ذلك.

قال المؤرّخ الجبرتي في تاريخه: «لما استولت (الوهّابيّة) على المدينة المنورة هدموا القباب التي فيها وفي يَنبُع، ومنها قبّة أئمّة البقيع بالمدينة، لكنّهم لم يهدموا قبة النبيّ صلّى الله عليه وآله، وحملوا الناس على ما حملوهم عليه بمكّة، وأخذوا جميع ذخائر الحجرة النبويّة وجواهرها، حتى أنهم ملأوا أربع سحاحير من الجواهر المحلاّة بالألماس والياقوت العظيمة القدر، ومن ذلك أربع شمعدانات من الزمرّد، و نحو مئة سيف ملبّسة قراباتها بالذهب الخالص، وعليها ياقوت، ونصابها من الزمرّد».

صورة قديمة للبقيع قبل الهدم الثاني

والخلاف كبيرٌ جداً ودائمٌ بين الشيعة والسنة من جهة وبين الوهابيّين من جهة ثانية حول الموقف من قِباب البقيع والبناء على القبور عموماً.

وها هي مراقد الأولياء والأئمة والصلحاء في جميع ديار الإسلام الشيعية والسُنيّة مقصد المؤمنين لقراءة الفاتحة أو الزيارة، والتبرّك واستلهام الدروس والعِبر قربةً إلى الله تعالى وحده لا شريك له.

إلا أن الوهابيّين يصرّون على مفارقتهم جماعة المسلمين.

أصدر أحدهم ويعرف بـ (ابن جبرين) فتوى نشرها في موقعه الإلكتروني الخاص، وذلك بتاريخ ٧/ ٢/ ٢٠٠٧ جاء فيها: «فالواجب هدم تلك الأبنية، حيث يقرّ أهلها

بأن البناء محرّم، ولا يسوّغ بقاءها الناحية الفنية والجمالية في البناء، ولا أنها تراث إسلامي وعمارة إسلامية، وأما وصفها بأنها عمارة إسلامية فليس بصحيح، وإن كانت في بلاد المسلمين، ولا تُسمّى تراثاً إسلامياً، فإنّ الشرع لا يقرّها، والإسلام يأمر بإزالتها، وأما تدريسها بعد إزالتها فلا مانع من ذلك، ويكون على وجه التحذير منها، فيكون تدريسها يشتمل على ذكر صفتها قبل هدمها وزمان بنائها، وكذلك سبب هدمها وإزالتها».

وقد جاء هدم مدافن البقيع عن آخرها (بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٤ هجرية) عقب ما يُعرف بـ «الدولة السعودية الثالثة»، وكان سبقها قيام دولتين قضى عليهما العثمانيون في فترة وجيزة، أولاهما كانت سنة ١٢٢١ هجرية عندما احتلّ الوهابيّون المدينة المنورة وعاثوا فيها خراباً.

هدم قباب البقيع

زار بعض المستشرقين الإنكليز المدينة المنوّرة قبل استيلاء الوهّابيّين عليها، فدُهش لروعتها قائلاً إنّها من أجمل مدن العالم وأن لا مدينة في الشرق تُشبهها من حيث التنظيم وحسن التخطيط سوى اسطنبول عاصمة الخلافة.

أمّا الرحّالة الغربي آلدون ريتر الذي زار المدينة المنوّرة - للمرّة الثانية - بعد هدم قباب البقيع، يصف زيارته للبقيع قائلاً: «حينما دخلتُ إليه وجدتُ منظره كأنه منظر بلدة قد خربتْ عن آخرها ... وقد كان أشبه بالبقايا المبعثرة لبلدة أصابها الزلزال فخرّبها كلّها، لقد هُدّمت واختفت عن الأنظار القباب البيضاء التي كانت تدلّ على قبور أولاد النبيّ..».

الثامن من شوّال سنة ١٣٤٤ للهجرة

عندما استتبّ الأمر للوهابيّين ومَلَكوا الحجاز قاطبة، عمدوا إلى تخريب المعالم الإسلامية في مكّة وجدّة والمدينة، فهدموا في مكّة قباب عبد المطلب جدّ النبيّ صلّى الله عليه وآله، وأبي طالب عمّه، وخديجة أُم المؤمنين، وخربوا حجرة مولد النبيّ وحجرة مولد فاطمة الزهراء عليها السَّلام، ولمّا دخلوا جدّة هدموا قبّة حواء، وخرّبوا قبرها، بل خرّبوا في هذه البلاد كلّ القباب والمزارات والأمكنة

الكون

آل سعود يدمّرون أضرحة الصحابة

عبد العزيز يتظاهر بالاعتذار ويتهم رجاله

من ردّات فعل الصحافة العربيّة على ممارسات آل سعود

التي يُتبرّك بها، ولما حاصروا المدينة هدموا مسجد حمزة سيد الشهداء ومزاره، لوقوعهما خارج المدينة المنورة.

يقول أُستاذ علم الاجتماع في جامعة بغداد الدكتور علي الوردي في كتابه (لمحات اجتماعية):

«ظلّت هذه القبور [البقيع] سليمة أكثر من أربعة أشهر دون أن يمسّها أحد بسوء، ولكن اتُّهم ابن سعود في تنفيذ مبدأ الوهابية لإبقائه عليها، فأرسل في شهر رمضان سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥م) كبير علماء نجد عبد الله بن بليهد من مكة إلى المدينة للعمل على هدم القبور، وعندما وصل ابن بليهد إلى المدينة اجتمع بعلمائها ووجّه إليهم الاستفتاء التالي:

ما قول علماء المدينة - زادهم الله فهماً وعلماً - في البناء على القبور واتّخاذها مساجد، هل هو جائز أم لا؟ وإذا كان غير جائز بل ممنوع منهيٌّ عنه نهياً شديداً، فهل يجب هدمها ومنع الصلاة عندها أم لا؟ وإذا كان البناء في مسبلة كالبقيع، وهو مانع من الانتفاع بالمقدار المبنيّ عليها، فهل هو غصب يجب دفعه لما فيه من ظلم المستحقين ومنعهم استحقاقهم أم لا؟ وما يفعله الجهّال عند هذه الضرائح من التمسّح بها ودعائها مع الله، والتقرّب بالذبح والنذر لها، وإيقاد السرج عليها، هل هو جائز أم لا؟ وما يُفعل عند حجرة النبيّ من التوجّه إليها عند الدعاء وغيره، والطواف بها وتقبيلها والتمسّح بها، وكذلك ما يُفعل في المسجد من الترحيم والتذكير بين الأذان والإقامة وقبل الفجر ويوم الجمعة، هل هو مشروع أم لا؟ أفتونا مأجورين وبيّنوا لنا الأدلة المستند إليها، لا زلتم ملجأ للمستفيدين»!

ترى أنّ الأسئلة طُرحت بشكل أُدرج فيها الجواب، وأَلزم المفتين على الإجابة بما يرتأيه السائل، وفعلاً جاء الجواب الذي أراده «فقيه السلطان»، فعلى أثر صدور هذه الفتوى – الجواب - استقدمت «جماعة الإخوان»، وهي أوّل أجنحة الحركة الوهابية، جميع بنّائي المدينة المنوّرة وباشرت بهدم قباب قبور البقيع، فأحدثت هذه الجريمة ضجّة مدوّية في أقطار العالم الإسلامي، خصوصاً الشيعية منها، وأعلن علماء الشيعة الحزن العام وإظهار الحداد، وعُقد في مقام الإمام الكاظم عليه السلام في بغداد إجتماع حضرته جماهير كثيرة، وتُليت فيه البرقيات والرسائل الواردة في هذا الشأن، كما نُظمت البرقيات وأُرسلت إلى ملوك وعلماء العالم الإسلامي في أقطارهم المختلفة، وجرى مثل ذلك في كربلاء والنجف.

وأخذت الجرائد العراقية تنشر المقالات في التنديد بابن سعود وشجب أعماله، فقد كتبت جريدة (العراق) في مقالة افتتاحية لها تقول: «قُضي الأمر، وأصدر ابن بليهد

المؤمنون يزورون أئمة البقيع

الفتوى المعلومة، فقام بأكبر خدمة لسيّده ابن سعود، ولم يعلم بأنّ مسعاه كان سهماً أصاب كبد العالم الإسلامي فآلمه أيّما ألم».

كما نشرت مقالة أخرى بقلم إسماعيل آل ياسين من الكاظمية عنوانها (الطامة الكبرى والأماكن المقدسة في الحجاز) جاء فيها: «أيّها المسلمون، ما هذا السبات وما هذا الجمود الّذي أدّى بكم إلى السكون وإلى عدم الاكتراث بهذه القضايا المؤلمة، والأدوار المخزية التي يمثّلها ذلك الطاغية في البلاد المقدسة؟».

وأصبح يوم ٨ شوال يوم حداد في السنوات التالية في النجف وكربلاء، حيث تغلق فيه الأسواق وتخرج مواكب اللّطم استنكاراً لجريمة الوهّابيّين في حقّ رسول الله وآل بيته الأطهار صلوات الله تعالى عليهم أجمعين.

النيّة*

قصدُ الفعل لغايةٍ بعَينها

السيد علي خان المدني الشيرازي رحمه الله

النيّة بالتشديد: اسمٌ من نويتُ الشيءَ أَنْويه، أي: قصدتُه، والتخفيف لغةٌ فيها حكاها الأزهريّ. وكأنّه حُذفتْ اللام وعُوّض عنها الهاء على هذه اللغة، كما قيل في ثُبَة وظُبَة. [الأولى جماعةُ الفرسان، كما في الآية ٧١ من سورة النساء: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾، والأخيرة شفرةُ السيف]

وقيل: مأخذُها من (نويتُ الشيءَ) بمعنى: (حفظتُه)، لأنّ النيّة محلّها القلب، فسُميّت بذلك لأنّها تُفعَلُ بأنوى عضوٍ في الجسد أي: أَحْفَظِ [عضوٍ في الجسد].

تعريفات العلماء

اختلفت عبارات العلماء في تعريف النيّة. فقيل:

١) هي إرادةٌ تفعَلُ بالقلب، فالإرادةُ بمنزلة الجنس. والوصفُ بمنزلة الفصل تخرجُ به إرادةُ الله تعالى.

٢) هي جمعُ الهمّ في تنفيذ العمل للمعمول له، وأن لا يسنحَ في السرّ ذكرُ غيرِه.

٣) هي توجّهُ القلبِ نحو الفعلِ ابتغاءَ وجهِ الله تعالى.

٤) هي الإرادةُ الباعثة للقدرة المنبعثةِ عن معرفةِ كمال الشيء.

وقال بعضُ فقهائنا [العلامة الحلّي في قواعد الأحكام]: «هي إرادةُ إيجاد الفعل على الوجه المأمور به شرعاً..».

وأراد بالإرادة: إرادةَ الفاعل، فخرجتْ إرادةُ الله تعالى لأفعالنا. **و**[أراد] **بالفعل:** ما يعمُّ توطينَ النفس على التّرك، فدخلتْ نيّة الصوم والإحرام وأمثالها، **و**[أراد] **بالمأمور به:** ما ترجّح فعلُه شرعاً، فدخل المندوبُ وخرج المباح.

والظاهر أنّ المراد بالنيّة في الدعاء [قول الإمام زين العابدين عليه السلام في دعاء مكارم الأخلاق: **وانْتَه بِنِيَّتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ**]: هو مُطلَقُ القصدِ إلى إيقاع فعلٍ معيّنٍ لعلّةٍ غائيّة، ولمّا كانت النيّةُ بهذا المعنى تنقسم باعتبار غايتها إلى قبيحٍ وحَسَنٍ وأحسن، سأل عليه السّلام أن يبلغ بنيّته أحسنَ النيّات.

فالقبيح: ما كان غايتُه أمرا دنيويّاً وحظّاً عاجلاً، وليس له في الآخرة من نصيب، كنيّة أهل الرياء والنّفاق ونحوهم.

والحَسَن: ما كان غايتُه أمراً أُخرويّاً، من رغبةٍ في ثواب أو رهبةٍ من عقاب.

والأحسن: ما كان غايتُه وجهَ الله تعالى لا غير، ويعبَّر عنه بالنيّة الصادقة.

قال شيخنا البهائي قدس سره في (الأربعين): المراد بالنيّة الصادقة: انبعاثُ القلب نحو الطاعة، غير ملحوظٍ فيه شيءٌ سوى وجهِ الله سبحانه.

قال بعضهم: «أفضلُ ما يتقرّب به العبد إلى الله أن يعلم أنّه لا يريدُ العبدُ من الدنيا والآخرة غيرَه [سبحانه]، قال الله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ..﴾، وهو مقامُ النبيّين والصدّيقين والشهداء».

* (رياض السالكين في شرح الصحيفة السجادية: ٣/ ٢٧٩)

حِكَم

كلمات في صفة الدنيا

الضيفُ مرتحِل والعاريّة مردودة

* عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، قال: «أيّها الناس، إنّ مَن في الدنيا ضيفٌ، وما في أيديهم عارِيّةٌ، وإنّ الضيفَ مرتحِلٌ، والعاريّةَ مردودةٌ».

* وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «أشهدُ بالله، ما تَنالونَ من الدّنيا نعمةً تفرحونَ بها إلّا بفِراقِ أُخرى تَكرهونها».

* ورُوي أنّ لقمان الحكيم لمّا خرج من بلاده، نزل بقريةٍ بالموصل يقال لها كوماس (كومليس). فلمّا ضاق بها ذرعه، أغلق الأبواب وأدخل ابنه يعظُه، فقال:

«يا بنيّ، إنَّ الدُّنيا بَحرٌ عَميقٌ، هلكَ فيها ناسٌ كثيرٌ. تَزَوَّدْ من عملِها، واتَّخِذ سفينةً حَشوُها تقوى الله، ثمّ اركَبِ الفُلْكَ تَنجو، وإنِّي لَخائفٌ أنْ لا تَنجُو.

يا بنيّ، السّفينةُ إيمانٌ، وشِراعُها التّوكُّل، وسَكّانها الصَّبرُ، ومَجاذيفُها الصَّومُ والصَّلاةُ والزَّكاةُ.

يا بُنيّ، مَن رَكِبَ البَحرَ مِن غيرِ سفينةٍ غَرِق».

(الريشهري، ميزان الحكمة)

لغة

تفصيلُ الأموال وضروب الفقر

* إذا كانَ المَالُ مَوْرُوثاً فهو تِلادٌ، فإذا كانَ مكْتَسَباً فهو طَارِف، فإذَا كانَ مَدْفُوناً فَهُوَ رِكَاز، فإذا كَانَ لا يُرْجَى فهو ضِمَار.... فإذا كانَ ضَيْعَةً ومُستَغَلاً فهو عَقَارٌ.

* إِذَا ذَهَبَ مَالُ الرَّجُلِ، قِيلَ: أَنْزَفَ وأَنْفَضَ.

* فإذا سَاءَ أَثَرُ الجَدْبِ والشِّدَّةِ عَلَيهِ وأَكَلَتِ السَّنةُ مالَهُ، قِيلَ: عُصِّبَ فلانٌ.

* فإذا قَلَعَ حِلْيَةَ سَيْفِهِ لِلْحَاجَةِ والخَلَّةِ، قِيلَ: أَنْقَحَ فُلانٌ.

* فإذا أَكَلَ خُبْزَ الذُّرَةِ ودَاوَمَ عَلَيهِ لعَدَم غَيْرِهِ، قِيلَ: طَهْفَلَ.

* فإذا لَمْ يَبْقَ لَه طَعام قِيلَ: أَقْوَى.

* فإذَا ضَرَبَهُ الدَّهْر بالفَقْرِ والفَاقَةِ، قِيلَ: أَصْرَمَ وأَلفَجَ.

* فإذا لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيءٌ، قِيلَ: أَعْدَمَ وأَمْلَقَ.

* فإذا ذَلَّ في فَقْرِهِ حَتَّى لَصِقَ بالدَّقْعَاءِ، وَهِيَ التُّرَابُ، قِيلَ: أَدْقَعَ.

* فإذا تَنَاهَى سُوءُ حَالِهِ في الفَقْرِ، قِيلَ: أَفْقَعَ.

(الثعالبي، فقه اللغة – مختصر)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

محمّد بن سليمان وسوّار القاضي يعترضهما مجنون

«مات محمّد بن سليمان، وقبض الرشيدُ أمواله بالبصرة وغيرها، فكان مبلغها نيّفاً وخمسين ألف ألفِ درهم، سوى الضياع والدُّور والمستغلّات، وكان محمّد بن سليمان يغلّ كلّ يوم مائة ألف درهم.

وحُكي أنّ محمّد بن سليمان ركب يوماً بالبصرة وسَوَّار القاضي يُسايره في جنازة ابنةِ عمٍّ له، فاعترضه مجنون كان بالبصرة يُعرف بـ(رأس النعجة)، فقال له: يا محمّد، أمِن العدل أن تكون نحلتُك في كلّ يوم مائة ألف درهم وأنا أطلب نصف درهم فلا أقدرُ عليه؟.... ثمّ التفت إلى سَوّار، فقال: إن كان هذا عدلاً فأنا أكفرُ به.

فأسرع إليه غلمانُ محمّد، فكفَّهم عنه، وأمر له بمائة درهم.

فلمّا انصرف محمّد، وسوّار معه، اعترضه رأسُ النعجة، فقال له: لقد كرّم اللهُ منصبَك، وشرّف أبوّتك، وحسّن وجهَك، وعظّم قدرَك، وأرجو أن يكون ذلك لخيرٍ يريدُه الله بك...

فدنا منه سَوّار، فقال: يا خبيث، ما كان هذا قولك في البداءة.

فقال له: سألتك بحقّ الله وبحقّ الأمير إلّا ما أخبرتني في أيّ سورة هذه الآية: ﴿..فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾. قال: في براءة. قال: صدقت، فبرئ اللهُ ورسولُه منك.

فضحك محمّد بن سليمان حتّى كاد يسقط عن دابّته».

(المسعودي، مروج الذهب)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

البلقان

البلقان شبه جزيرة في جنوب شرق القارة الأوروبية. وأصل التسمية تركية الجذور، تعني الجبل أو المرتفع من الأرض.

تضم شبه جزيرة البلقان دولاً كثيرة هي: ألبانية، وبلغارية، واليونان، ويوغوسلافية (صربية والجبل الأسود)، وسلوفينية، والبوسنة، والهرسك، ومقدونية، وكرواتية، والجزء الأوربي من تركية، وبعض مناطق رومانية.

من الأحداث الكبيرة في تاريخ البلقان، تأسيس مدينة القسطنطينية عام ٣٣٠ عاصمة للإمبراطورية الرومانية.

منذ القرن الرابع عشر، بدأ الأتراك العثمانيون يمدّون نفوذهم إلى منطقة البلقان، التي تساقطت بلدانها الواحد تلو الآخر في أيديهم، وخاصة في معركة قوصوه (١٣٨٩) ومعركة فارنا (١٤٤٤)، كما هزموا الحملات الصليبية التي تصدّت لهم بقيادة ملك المجر.

في نهاية الثمانينات من القرن العشرين، انهارت هذه الأنظمة في رومانية وألبانية وبلغارية، وبدأت يوغسلافية الاتحادية بالتفكك منذ عام ١٩٩١.

هذه الأحداث تركت بصماتها الواضحة على تاريخ البلقان، ونشأ عنها المصطلح السياسي الحديث المعروف بـ«البلقنة» الذي يدلّ على الانقسام والتشرذم والصراعات العرقية والسياسية والدينية.

(الموسوعة العربية – مختصر)

في ذكرى شهادة الإمام جعفر الصادق عليه السلام

رُزءٌ له ضَجَّتْ ملائكةُ السَّما

■ قصيدة: سلمان آل طعمة الموسوي

السيد سلمان بن السيد هادي آل طعمة الموسوي الحائري. وُلد في كربلاء سنة ١٩٣٥م، ونشأ بين ظهراني أسرة علوية عريقة تنتسب إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، تولّى بعض رجالاتها سدانة الروضتين الحسينية والعبّاسية لقرون عديدة، وأنجبت العديد من رجال الفكر والأدب والسياسة.

حاز على شهادة الماجستير سنة ٢٠١٠م من الجامعة الإسلامية في لبنان، وذلك عن رسالته الموسومة : «التفسير الصوفي للنصّ القرآني .. ابن عربي أنموذجاً».

نشر المئات من البحوث والدراسات والمقالات في الصحف والمجلات العربية والعراقية، وله عشرات المؤلفات والدواوين الشعرية، أشهرها (ديوان المديح والرثاء في محمّد وآل بيته النّجباء)، ومنه اخترنا هذه الأبيات في رثاء الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.

مَـا للقلـوبِ أُوارُهـا لـم يَخمُدِ ... وتنـوحُ مُعولـةً لِهَـولِ المشـهدِ
رُزءٌ له ضَجَّـتْ ملائكـةُ السَّـما ... فاجتـاحَ في نَكَباتِه قلـبَ الصَّدِي
وانهـارَ قُطـبُ الكائناتِ ولـم يَزَلْ ... جبريـلُ في نَـعْيِ الإمـامِ الأمجدِ
قد باتَ دامي الطَّـرفِ مِن فَرطِ العَنا ... فـتراهُ مُحتَسِـباً كريـمَ المَقصـدِ
بِنَقيـعِ سُـمٍّ قُطِّعـتْ أحشـاؤُهُ ... وتَمزَّقَـتْ فانْهَدَّ رُكنُ المَسـجِدِ
وهوى كَطَودٍ شـامخٍ غَـوثُ الوَرى ... يَلقى المَنـونَ بِوجهِـهِ المُتَـوَرِّدِ
قد جَرَّعُـوه الحَتْـفَ وهـو مُقَيَّدٌ ... مَـن كانَ للإصـلاحِ خَـيرَ مُجَدِّدِ
بِرحيلِهِ قـد فُتَّ قلـبُ المُصطفَى ... يا لِلفَجيعـةِ والمُصـابِ الأَنكَدِ!
عَجبـاً لِذاكَ البَدرِ غُيِّـبَ في الثَّرى ... حـازَ العُـلى وسَـمَا بِـأزكَى مَحْتِدِ
يا غُـرّةً فاقتْ على شـمسِ الضُّحى ... نـوراً بِـهِ يَجلـو الدُّجى كَالفرقـدِ
وَرِثَ الشّهامةَ عـن أبيـهِ وجدِّهِ ... يـا قلـبُ ذُبْ كَـمَداً لأَكرَمِ سيّدِ
للهِ مـن خَطْـبٍ عَـرَا كلَّ الوَرى ... من كـلِّ وَاشٍ خَـانَـه أَو مُلْحِدِ
يَـزهُو بِهِ الشّرَفُ الأثِيـلُ كما زَها ... قَمَـرٌ عـلى أَوْجِ العُلَى والسُّؤْدَدِ
صَرْفُ الـرّدَى أودَى بِـأَنْبَلِ صَادقٍ ... ودَهَى الـزمـانُ بكلِّ قَـرْمٍ أَصْيَدِ
مُـقَـلُ السّماءِ بَكَتْ بِدَمعٍ ساخنٍ ... مَن كـانَ منهلُ عـلمِـه لَم يَنْفَدِ
الـطِّـبُّ والـتـاريخُ والفقهُ الذي ... قـد جاءَ مـن ديـنِ النبيِّ محمّدِ
هـو نقطةُ الـعـلمِ الغزيرِ ومَن لهُ ... عِـلـمُ الكتابِ وبـالمكارمِ يَرتدي
سَمَتِ العقيدةُ فيهِ وَالـفِكـرُ ازدَهى ... في كـلِّ نـادٍ بـالـبيـانِ ومَعهدِ
اللهُ أكـبرُ أيّ صرحٍ قَـد هَـوى ... يـا حَسْرَتا مَن للورى مِن مُرشِـدِ؟
فَلْتَبْكِهِ العَليـاءُ عِـلـمَـاً زاخِراً ... ملأَ الفضـا كـالـكـوكـبِ المتوَقِّدِ

إصدارات عربية

الكتاب: الحياة السياسية للإمام الكاظم عليه السلام

المؤلّف: الشيخ عصري الباني

الناشر: «دار المصطفى(ص) العالمية»، قم المقدّسة ١٤٣١ هـ

كتاب (الحياة السياسية للإمام الكاظم عليه السلام) لمؤلّفه الشيخ عصري الباني، الحائز على درجة الماجستير في الفقه والمعارف الإسلامية، أحد إصدارات «مؤسّسة النشر والتحقيق» التابعة لـ«جامعة المصطفى(ص) العالمية» في قم المقدّسة.

يقول المؤلف في مقدّمة الكتاب: «انتخبتُ الجانب السياسي من سيرته الشريفة لما لهذا الجانب من أهمّية كبيرة في حياة المسلمين، وأثر على حركة الإسلام خصوصاً في الظروف العصيبة التي يمرّ بها العالم الإسلامي اليوم، فنحن نريد أن نستوحي الحلول من سيرة الإمام الكاظم عليه السلام».

الكتاب: القواعد الأصولية

المؤلّف: الشيخ حسن الجواهري

الناشر: «العارف للمطبوعات»، النجف الأشرف ٢٠١٠م

كتاب (القواعد الأصولية) لمؤلّفه سماحة الشيخ حسن محمّد تقي الجواهري، في طبعته الأولى، من إصدارات «دار العارف للمطبوعات» في النجف الأشرف سنة ٢٠١٠م.

يقع الكتاب في ثلاثة مجلدات، ويحتوي على بيان أربعة وثمانين قاعدة أصولية، وهو حصيلة سلسلة من الدروس ألقاها المؤلّف على مجموعة من طلبة العلوم الدينية في «منتدى جبل عامل الإسلامي» بمدينة قمّ المقدّسة عام ١٤٣٢ هجرية.

جاء في تقديم المؤلّف: «أقدّم لطلبة الحوزات العلمية مجموعة القواعد الأصولية مسبوكة بنهج جديد وصورة تختلف عمّا ألفناها في كُتب أصول الفقه، حيث تقتصر على توضيح القاعدة وذكر أهمّ أدلّتها متبوعة بذكر تطبيقات المسألة واستثناءاتها إن كانت، ولهذا تتميّز هذه القواعد الأصولية عن مباحث علم الأصول بما يلي:

١) الاقتصار على توضيح وبحث ما يتوقّف عليه الاستنباط.

٢) ذكر أهمّ الأدلّة والاقتصار على المناقشات البسيطة التي لا تبتعد عن الموضوع.

٣) ذكر تطبيقات القاعدة من كتب الأصول أو كتب الفقه لأجل توضيح الربط بين القاعدة الأصولية وتفريعاتها المذكورة في كتب الفقه...».

الكتاب: في رحاب دعاء مكارم الأخلاق

المؤلّف: السيد صدر الدين القبانجي

الناشر: «مؤسسة إحياء التراث الشيعي»، النجف الأشرف ١٤٣٧ هـ

الكتاب عبارة عن تأمّلات في المقاطع الإحدى والعشرين لدعاء «مكارم الاخلاق»، من أدعية الصحيفة السجادية للإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام وقد خطّها المؤلّف سماحة السيد صدر الدين القبانجي في موسم الحجّ للعام ١٤٢٢ هجرية في المسجد النبويّ الشريف، وفي إقامته في المدينة المنوّرة ذلك العام.

ومن العناوين التي أثارها المؤلّف من وحي تأمّلاته في الدعاء: اليقين له مراتب – الخلود بالنيّة – متى يكون الغنى أمراً حسناً – الفخر الصحيح والفخر الباطل – أسباب تسلّط إبليس – كيف نتعامل مع الإخوة المخالفين – معالجة أسباب الكسل – مقياس لمعرفة سلامة القلب – الإعانة الإلهية في تحقيق الأهداف.

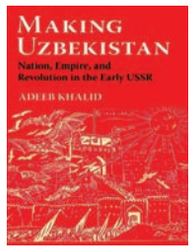

الكتاب: «صنْع أوزباكستان» Making Uzbekistan

تأليف: البروفسور أديب خالد

الناشر: «Cornell»، لندن ٢٠١٥م

في دائرة الضوء الذي سلِّط أخيراً على جمهورية أوزبكستان أصدر البروفسور أديب خالد، أستاذ الدراسات الآسيوية في جامعات الولايات المتحدة، واحداً من أحدث كتبه تحت العنوان التالي: «صنْع (إقامة) أوزبكستان».

يكتسب هذا الكتاب أهميته باعتباره دراسة أكاديمية رصينة، يمكن أن تزوّد القارئ العربي- المسلم بقدر وافر من المعلومات الأساسية عن الجمهورية الوسط- آسيوية، التي تستند إلى تراث عريق وثرّي من تاريخ تزّينه وتنير معالمه عقيدة الإسلام، والتي لا تزال تجلياتها ماثلة في ضمير السكان.

وأيضاً من المواريث العقيدية والفكرية والبحوث الكلاسيكية، فضلاً عن ذخائر المعمار المسلم، وخاصة مساجد العبادة ودور العلم، وصولاً إلى تطوّر ونضوج هذا الكيان الأوزبكي منذ ظهور أوزبكستان على خارطة القرن العشرين، وخاصة في عام ١٩٢٤م.

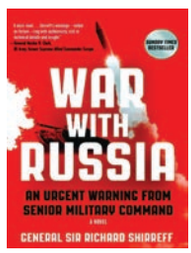

الكتاب: «الحرب مع روسيا» War With Russia

تأليف: الجنرال سير ريتشارد شيريف

الناشر: «بلومسبري»، لندن ٢٠١٦م

يمكن تصنيف هذا الكتاب على أنّه ينتمي إلى النمط الوسيط بين التقرير الوقائعي وبين العرض الروائي، ويمثّل من وجهة نظر جمهرة النقاد والدارسين، صيحة تحذير من احتمالات الصراع – النووي، بالذات بين الكيان الروسي وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، حيث يتمثّل قصْد المؤلف استناداً إلى تاريخه العسكري في دق أجراس الإنذار، تحذيراً من مثل هذه الاحتمالات التي لن تقتصر نتائجها على شرق وغرب أوروبا..

في كل حال ينتمي هذا الكتاب إلى ما يمكن وصفه بأنّه «تاريخ.. المستقبل». ذلك الفصيل من الأدبيات التي يُقصد بها أن تشكّل «نوبة صحيان» حسب ما يذهب إليه المصطلح السائد في الأدبيات العسكرية العربية.

والمؤلف قائد عسكري محنّك، وقد تقاعد أخيراً من موقعه ضمن القيادة العليا لحلف الناتو، بينما وضع مادة هذا الكتاب لتشكّل «استشرافاً مبنياً على الحقائق».

الكتاب: «العصا الكبيرة» The Big Stick

إعداد: إليوت كوهن

الناشر: «Basic Books»، نيويورك ٢٠١٧م

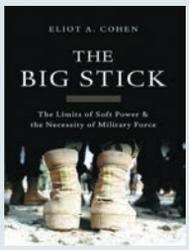

يتجسّد محور هذا الكتاب في دعوة المؤلف، بحكم موقعه الأكاديمي في جامعة «جون هوبكنز»، فضلاً عن سنوات خدمته في سلك الخارجية الأميركية، تأكيد توخّي عنصر التوازن المرهف بين ضرورات استخدام القوة الناعمة، المتمثّلة فيما يحوزه بلد متقدّم مثل الولايات المتحدة من بحوث علمية، وتقدّم تقني، فضلاً عن إبداعات المسرح والسينما، بل وابتكارات أسلوب الحياة الأميركية (من ثقافة الجينز، إلى مشروب الكولا، إلى الوجبات السريعة، وما في حكمها).

لكن، إذا دعت ضرورات الصراع الدولي، سياسية كانت أو حتى اقتصادية.. فالقوى الخشنة أو «العصا الغليظة» يصبح استخدامها – كما يقول المؤلف من وجهة نظره الاستعمارية – ضرورياً بكلّ ما تضمّه هذه القوة الخشنة من عناصر، تبدأ مثلاً بفرض العقوبات، بل ممارسة الضغوط الاقتصادية، وقد لا تنتهي باستخدام القوة العسكرية بكلّ جبروتها.

«ينابيع»

(٧٥)

عن «مؤسسة الحكمة للثقافة الاسلامية» في النجف الأشرف صدر العدد الخامس والسبعون من مجلّة «ينابيع»، وهي مجلّة ثقافية تصدر كلّ شهرين، وتُعنى بنشر فكر أهل البيت عليهم السلام.

افتتاحية العدد بقلم المشرف العام السيد عبد الحسين القاضي جاءت تحت عنوان: «المؤسسة التعليمية... رافدٌ من روافد اكتساب القيم».

* وجاء ملفّ العدد بعنوان (الصحيفة السجّادية)، ومن المقالات فيه:

- «التنمية التربوية في الصحيفة السجّادية»، للدكتور عباس علي الفحّام.
- «قصديّة النصّ في الصحيفة السجّادية»، بقلم الباحث أحمد جاسم الركابي.
- «أدعية الصحيفة السجادية والبناء النفسي السليم»، للدكتور نجم عبد الله الموسوي.

ومن سائر مقالات العدد الجديد من «ينابيع» وفق الأبواب:

- **قرآنيات**: «تداعيات فهم الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم عند المستشرقين»، للدكتور عادل عباس النصراوي.
- **آمن الرسول**: «الترغيب والترهيب الحسّي في الموت»، للباحث محسن عبد العظيم الخاقاني.

«العمل البلدي»

(٢٠)

صدر العدد العشرون من مجلة «العمل البلدي»، وهي دورية تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر عن «جمعية العمل البلدي» في بيروت وتُعنى بتغطية النشاطات والشؤون التنموية والبلدية في مختلف المناطق اللبنانية. ومن المواضيع المدرجة فيه:

- تغطية وقائع اللقاء بين رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله سماحة السيد هاشم صفي الدين ورؤساء المجالس البلدية والمختارين في منطقة بيروت.
- بروتوكول تفاهم بين «صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية» في «مجلس الإنماء والإعمار» واتّحاد البلديات في الجنوب وبعلبك وجبل لبنان.
- «التجمّع الأهلي لمكافحة إطلاق النار العشوائي»: المؤسّسة التطوعية الوحيدة والأولى في لبنان.

«نور الإسلام»

(٢٠٩-٢١٠)

صدر العدد المزدوج (٢٠٩ – ٢١٠) من السنة الثامنة عشرة من مجلة «نور الإسلام» الصادرة في بيروت عن «مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام الثقافية»، وذلك باللغتين العربية والإنكليزية.

تضمّن هذا العدد استطلاعاً مصوّراً عن المسلمين في تنزانيا. ومقالات عديدة أبرزها:

- فلسفة الذنب والاستغفار: الآثار الفردية والجمعية.
- الموسوعة المكنونة: الفقيه الأصولي الشيخ كاظم التبريزي طاب ثراه.
- قراءة في كتاب (عهد الأشتر) للعلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي.

بالإضافة إلى عدد من المقالات والزوايا التربوية والعلمية وشؤون وأخبار المسلمين في العالم.